

سمعنا وأطعنا | خطبة | د. أحمد عبد المنعم

أحمد عبد المنعم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الواحد الاحد الفرد الصمد الذي لم يتخذ صاحبة ولا ولد. الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور. ثم الذين كفروا بربهم يعدلون. الحمد لله الذي انزل على عبده - [00:00:00](#)

الكتاب ولم يجعل له عوجا. الحمد لله عدد كل شيء. والحمد لله عدد ما كتبه والحمد لله على ما احصى كتابه. واصلي واسلم على سيد الخلق اجمعين محمد صلى الله - [00:00:27](#)

عليه وسلم بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح لهذه الامة فما ترك خيرا الا ودلنا عليه. وما تركه شرا الا وحذرنا منه. فصلاة وسلاما دائمين من رب العالمين على اشرف المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم - [00:00:47](#)

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون. اما بعد احبتي في ان الله سبحانه وتعالى لم يترك الخلق سدى. ولم يخلقهم عبثا بل خلقهم لغاية. قال ربنا - [00:01:07](#)

سبحانه وتعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. ولتحقيق هذه الغاية ارسل الله سبحانه وتعالى الرسل وانزل الله سبحانه وتعالى الكتب ليكون الناس على بينة من امرهم واصطفى الله لهذه الامة خير الرسل محمدا صلى الله عليه وسلم. واصطفى لها خير الكتب القرآن الكريم. فمن تمسك - [00:01:28](#)

في كتاب الله وبسنة النبي صلى الله عليه وسلم فقد نجا وافلح. ومن اعرض عنهما فقد خاب وخسر. احبتي في الله ها نحن مقبلون على هذا الشهر الكريم شهر رمضان شهر القرآن. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يبلغنا هذا الشهر في صحة وعافية - [00:01:55](#)

وان يوفقنا في هذا الشهر لطاعته على الوجه الذي يرضى به عنا ربنا سبحانه وتعالى. احبتي في الله كانت ايام النبي صلى الله عليه وسلم اياما عظيمة. تلك الايام التي ارتبطت فيها الارض بالسماء. التي كانت الارض تنتظر بعد الاحداث - [00:02:15](#)

ان ينزل الوحي من السماء ليخبرهم ما هو الحل في هذه الازمة؟ بل ان الصديق ابا بكر رضي الله عنه والفاروقان عمر بن الخطاب رضي الله عنهما بكيا بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم حينما جلس مع ام ايمن سألتهم او هما - [00:02:35](#)

فسألها لماذا تبكي يوم ايمن؟ قالت انها تبكي لانقطاع الوحي من السماء. وحق لنا ان نبكي لانقطاع الوحي من السماء، هل كان فهذا امرا مهيبا لك ان تتخيل قد تنزل سورة تنبأ الناس بما في صدورهم. انت متخيل الحدس العظيم ان ترتبط - [00:02:55](#)

السماء بالارض. فكان الصحابة دائما مشتاقين لنزول الوحي. فكانوا كثيرا ما يسألون لولا نزلت سورة ماذا انزل ربكم ايكم زادته هذه ايمانا؟ كانت تساؤلات حول السور الجديدة والايات الجديدة. كان عمر بن الخطاب رضي - [00:03:15](#)

الله عنه حينما يشغل في بعض اعماله وكان يتناوب حضور مجلس النبي صلى الله عليه وسلم مع اخيه الانصاري. فكان عمر بن الخطاب حينما يذهب الى عمله الدنيوي ويعود في اليوم التالي يسأل الانصاري ماذا نزل من الوحي؟ كانوا مشتاقين لنزول الوحي. وفي مرة من المرات - [00:03:35](#)

نزل الوحي على النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الاية العظيمة لله ما في السماوات وما في الارض. وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله. فيغفر لمن يشاء - [00:03:55](#)

ويعذب من يشاء والله على كل شيء قدير اية احنا ممكن بنسمعها عادي جدا. الصحابة لما سمعوا الاية حصل حالة من التوتر. حصل حالة من الفزع. فالواحد وهو يقرأ في وصف الصحابة عند نزول هذه الاية بيتعجب. ايه اللي في الاية مرعب؟ عادي احنا بنسمع الاية مش مش حاسين بنوع من التوتر تجاه هذه الاية - [00:04:11](#)

سمعوا الاية انطلقوا الى النبي صلى الله عليه وسلم وجثوا على الركب. انت متخيل المشهد؟ جثوا بين النبي صلى الله عليه وسلم على ركبهم وقالوا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم كلفنا من الاعمال ما نطيع. الصلاة والصيام والجهاد - [00:04:36](#) والصدقة. انت متخيل؟ يعني هم ما كانش عندهم مشكلة في كل الاعمال دي اصلا. كلفنا من الاعمال ما نطيع. الصلاة والصيام والجهاد والصدقة. ونزلت علينا هذه الاية وكلفنا ما لا نطيع. حراسة الخواطر انت متخيل ان هو - [00:04:56](#) مطالب ان هو يقوم بحراسة خواطره والا يهم بهذه السيئة فزعوا من ذلك. هل تعلم لماذا فزعوا انهم كانوا يستمعون الى الوحي ليطبقوه. لينفذوه. فلما سمعوا الاية وحسوا ان تطبيق الاية صعب عليهم - [00:05:16](#) فزعوا الى النبي صلى الله عليه وسلم وجثوا على ركبهم بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم. وقالوا طلب حل للنبي صلى الله عليه وسلم. ذلك كانوا بيتلقون الوحي ليطبقوه لينفذوه. الصحابي اللي جاء للنبي صلى الله عليه وسلم اسئلة الصحابة بتدل على - [00:05:36](#)

كيفية تفكيرهم كيفية تفكيرهم على طريقة عقولهم في التعامل مع الوحي جاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم جاء احدهم وقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شرائع الاسلام قد كثرت عليه. السؤال ده معناه ايه؟ السؤال ده معناه ان واحد بيحاول يطبق كل ما سمع من - [00:05:56](#) شرائع الاسلام. يعني ما هذا السؤال؟ ان شرائع الاسلام قد كثرت عليه معناه رايح يطلب نصيحة من النبي صلى الله عليه وسلم. لكن معنى هذا السؤال ابتداء الدافع والوازع الذي دفع هذا الصحابي للنبي صلى الله عليه وسلم معنى هذا ان هذا الرجل كلما سمع بشيء من - [00:06:16](#)

رائع الاسلام هم به لينفذه وكان هذا هو ديدن الصحابة. كانت هذه هي عادتهم في التعامل مع الوحي فلما سمعوا هذه الاية انطلقوا الى النبي صلى الله عليه وسلم وشكوا الى النبي صلى الله عليه وسلم وجثوا على الركب بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم ماذا - [00:06:36](#)

قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم نزل عليه الوحي ويعلم مراد ربه ما هي الخطايا التي وقعت فيها الامم السابقة؟ وكان دائما وابدأ يحذر هذه الامة - [00:06:55](#)

ان تسلك سبيل الامم السابقة. فغضب النبي صلى الله عليه وسلم وقال اتريدون ان تقولوا كما قال اهل الكتابين من قبلكم سمعنا وعصينا هذه الجملة هذه الكلمة سمعنا وعصينا كانت سببا - [00:07:15](#) في استبدال الامم السابقة. هذه الكلمة كانت سببا في غضب الله على الامم السابقة. فحذر النبي صلى الله عليه وسلم ان نتبع الفهم بالمعصية. انك انت بعد ما تفهم اهو سمعنا مش معناه الاستماع فقط لكن معناه الفهم. يعني انا سمعت وفهمت - [00:07:35](#) الاية جيدا وفهمت مراد الله جيدا ثم بعد ذلك قررت لعصيان مع يعني كامل ارادتي انا قررت ان انا مش هنفز فهم فهموا معنى الاية. فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم اتريدون ان تقولوا كما قال - [00:07:55](#)

قال اهل الكتابين من قبلكم سمعنا وعصينا بل قولوا سمعنا واطعنا. يبقى شعار هذه الامة هو سمعنا يعني الاول انك تسمع الوحي وتفهم مراد الله من الوحي دي خطوة رقم واحد خطوة رقم اثنين ان نسارع في التنفيذ - [00:08:15](#) مش ان ننفذ ان نسارع في التنفيذ دي خطوة رقم اثنين. هذا هو شعار هذه الامة. ليتنا نخرج من رمضان بهذا الشعار سمعنا واطعنا. حينما تقف في صلاة التراويح اسأل الله سبحانه وتعالى ان يبلغني واياكم رمضان. تستمع - [00:08:35](#) كان يقرأ الفاتحة فيها طلب يهدينا الصراط المستقيم. ثم بعد ذلك يقرأ الامام ما تيسر له من القرآن. تعب بتستمع الى الوحي من الامام قاعد بتستمع الى القرآن القرآن فيه عقائد فيه احكام فيه تشريعات فيه اخلاق. لما الامام بينتهي يقول الله اكبر ثم -

[00:08:55](#)

هذا الركوع هو علامة خضوع لما قرأ من الايات. اي اننا يا رب قبلنا هذه الايات بالخضوع والتطبيق سمعنا واطعنا فوقوك هو سمعنا وركوعك هو اطعنا. وسجودك هو استعانة والتحيات تجديد - [00:09:15](#)

للعهد والميثاق انك على العهد وانك متبع للنبي صلى الله عليه وسلم. هكذا هي الصلاة. هكذا يجدد الانسان ايمانه في كل حينما

يستمع للوحي او يقرأ الوحي. فشعار هذه الامة سمعنا واطعنا - [00:09:35](#)

فلما قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم قولوا سمعنا واطعنا فقالوها وذلت بها سنتهم. يعني ايه؟ يعني الموضوع بقى سهل عليهم

قالوا سمعنا واطعنا سمعنا واطعنا. اصبح شعار بينهما وذلت بها سنتهم. انزل الله سبحانه - [00:09:53](#)

وتعالى هذه النعمة العظيمة هاتين الايتين انزلها الله سبحانه وتعالى شرفا لهذه الامة خست هذه الامة بخواتيم سورة البقرة. متى

خست هذه الامة بخواتيم سورة البقرة؟ حينما قال صحابة النبي صلى الله - [00:10:13](#)

وسلم سمعنا واطعنا. النبي صلى الله عليه وسلم قاعد مع الصحابة ثم ينزل جبريل بالوحي وفي هذه المرة امر مختلف. كل مرة

جبريل ينزل من الوحي هذه المرة كان معه ملك اخر. فنزل هذا الملك وقال له جبريل هذا ملك لم ينزل الى الارض من قبل. نزل -

[00:10:33](#)

من باب من السماء لم يفتح من قبل. نزل الملك فقط ليبشر النبي صلى الله عليه وسلم بنزول هاتين الايتين ثم قرأ عليه جبريل هاتين

الايتين امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون. كل امن الكل استسلم - [00:10:53](#)

كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله الشعار ايه؟ قالوا ايه؟ سمعنا واطعنا غفرانك لان لازم هنغلط. كل بني

ادم خطاء. مش معنى انك انت استمعت الى الوحي - [00:11:13](#)

انك تنفذ بعزيمة صادقة انك لن تسقط في المعصية. الكل سيسقط في المعصية. كل بني ادم خطاء. امال ايه الفرق بين فلان وفلان؟

لما كلنا نغلط وخير الخطائين التوابون. الفارق ان الانسان لا يستمرى المعصية. انه ما يتعاملش مع المعصية انه امر عادي. يندم ويفزع

- [00:11:29](#)

ويلجأ الى الله سبحانه وتعالى غفرانك ربنا واليك المصير لا يكلف الله نفسا الا وسعها. لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت. ثم هذه الادعية

التي جاءت في خواتيم سورة البقرة - [00:11:49](#)

احبتي في الله حينما تقرأ هذه السورة العظيمة سورة البقرة. وتجد ان مقدمة سورة البقرة اصناف الناس تجاه القرآن. منهم من امن

ومنهم من منهم النفاق ثم تأتي اية التحدي بالوحي. ان كنت في ريب مما انزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله. ثم بعد ذلك يبين -

[00:12:05](#)

الله سبحانه وتعالى انه فصل تفصيلا في الوحي ولم يترك شيئا. ان الله لا يستحي ان يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها. ثم بعد ذلك

تأتي قصة بداية الخليفة ان الله حينما قال الله سبحانه وتعالى لملائكته اني جاعل في الارض خليفة. ثم بعد ذلك قصة بني -

[00:12:25](#)

اسرائيل طويلة ما يقارب حزب قصة بني اسرائيل. تجد ان الرابط الاساسي في قصة بني اسرائيل في سورة البقرة كيف كانوا

يعاندون؟ كيف كانوا يراوغون؟ كيف كانوا يبدلون دين الله سبحانه وتعالى؟ رفضوا التكليف - [00:12:45](#)

يعني لو احنا عايزين نطلع بمعنى محوري من هذه السورة وبشعار للمسلمين انهم رفضوا التكليف. قالوا سمعنا فهمه وعصينا. كيف

رفضوا التكليف؟ اما انهم اعرضوا او بدلوا او انتقوا. يعني شافوا اللي يناسبهم خدوه. واللي ما - [00:13:05](#)

ما يسبيهمش تركوه. او انهم راوغوا او انهم وده شيه عجيب جدا. الواحد لما كان يقرأ سورة البقرة كمية الجرائم التي قام بها بنو

اسرائيل تجاه وحي الله الذي انزل عليه باتجاه التوراة. كثير جدا بدلوا وغيروا وحرفوا - [00:13:25](#)

كفاية قصة السبت. كفاية اصحاب السبت. كفاية تعاملهم مع الحيتان يوم السبت يعني لذلك كانت العقوبة عظيمة قلنا لهم كونوا قرده

خاسئين. لو انت بتقرأ سورة البقرة وما تعرفش اسمها - [00:13:45](#)

تخيل لو انت هتقرأ سورة البقرة وانت ما تعرفش اسم سورة البقرة وقاعد بتقرأ طول الحزب الاول من السورة وتفاجئ بتعاملات بني

اسرائيل قمة الاعراض على سيدنا موسى. والتباطؤ في تنفيذ الامر والمراوغة والتبديل والتغيير والانتقاء. كل دي جرائم قام بها -

[00:14:00](#)

تلبيس ولا تلبسه الحق بالباطل. كل دي الجرائم. وقيل لك اختار اسم لهذه السورة. لكن من قصة بني اسرائيل لو اتقال لك انت هتختار اسم السورة تتوقع. اسم السورة واسم السورة هيكون من قصص بني اسرائيل. انت متوقع؟ انا - [00:14:20](#)

اختار اكبر جريمة عملوها. انا هختار اكبر امر لم ينفذوه. انا ممكن اسميها اصحاب السبت. انا ممكن اسميها المراوغة. انا ممكن من الاعراض انا ممكن اسميه التبديل ممكن اسميه الانتقاء. كل دي جرائم قام بها بني اسرائيل. لكن العجيب ان اسم السورة - [00:14:40](#)

يكون بالامر الذي نفذوه اصلا فذبحوها. يعني هم فعلا نفذوا الامر وما كادوا يفعلون. ولكن ذبحوها بعد تباطؤ ذبحوها بعد طول تساؤل. هذه الاستجابة لا يحبها الله. الله سبحانه وتعالى يحب الاستجابة السريعة. انهم - [00:15:00](#)

كانوا يسارعون في الخيرات. انت تتبع القراءة بروكوع مباشرة. الله سبحانه وتعالى يحب المسارعة في تنفيذ في امري الامام البخاري لما روى حديس ان سيدنا ابراهيم عليه السلام اختتن بالقدم او بالقدم وهو ابن ثمانين سنة. فابن حجر - [00:15:20](#)

في الشرح يقول ايه هو القدم ولا القدم؟ هل هو مكان ولا الة كان يستعملها النجار في عهد ابراهيم عليه السلام متخيل المدى تقدم الدينوي في عند سيدنا ابراهيم ما فيش. متصور الة بيستعملها النجار بتبقى عاملة ازاي - [00:15:41](#)

يستعملها النجارون في هذا العهد. ويقوم ابراهيم ويختتم بهذه الة. ورجح ابن حجر ان الراجح انها اسم الة للنجار وليست مكانة واستدل برواية عجيبة جدا. رواها ابو يعلى قال ان ابراهيم عليه السلام لما امره - [00:16:01](#)

الله بالاختتان سارع ابراهيم في الاختتان. فلم يجد عايز يختتن لم يجد الا القدم امامه. قال فاخنتن به فتألم. فاوحى الله اليه لما يا ابراهيم تعجلت؟ قبل ان نبين لك الته - [00:16:21](#)

ليه استعجلت؟ كان ممكن ربنا ينزل لك الة من السماء. يبين لك طريقة تكون اكثر امانا واقل ايلاما يا ابراهيم تعجلت قبل ان ابين لك هالتك. قال يا ربي كرهت ان اؤخر امرك. قال يا رب كرهت ان اؤخر امرك - [00:16:41](#)

قال له ربه اسلم؟ قال اسلمت. لم يفكر نزلت الملائكة تأمره بذبح ولده الوحيد الذي طالما انتظره وبعد ان وصل الى مرحلة يتمناها كل والد فلما بلغ معه السعي. قال يا بني - [00:17:01](#)

اني ارى في المنام اني اذبحك. فانظر ماذا ترى. فلما اسلما اللاتنين استسلموا وتله للجبين ونادياه ان يا ابراهيم. احبتي في الله ده لابد ان نوقف ان اي تكليف نزل علينا هو بوسعنا لا يكلف الله نفسا في سورة اخرى في سورة الطلاق الا - [00:17:21](#)

كما اتاها لا يكلف الله نفسا الا وسعها ولا يكلف الله نفسا الا ما اتاها. اعطاك الله القدرة على تخطي هذه التكاليف وهذه الابتلاءات يبتلى المرء على قدر دينه. اصل من اصول الضلال في القرآن بين الله لنا سبحانه وتعالى - [00:17:41](#)

ان كثير من الضلال يحدث بسبب رفض التكليف الذي انزل اليه. لذلك هذه السورة العظيمة سورة البقرة اللي هتحتاج خطبة كاملة عشان نتكلم عن فضائل سورة البقرة. فيه كتب عن هذه السورة. يعني سورة البقرة سورة عظيمة - [00:18:01](#)

الصحابي اللي كان بيحفظ ويتعلم ويعمل بسورة البقرة كان يقدم كان الصحابي يقول اذا تعلم الرجل منا البقرة وال عمران وال عنوان جد في اعيننا ليصبح عالم يقدم كامير وقائد يعني البقرة وال عمران لها مقام خاص - [00:18:21](#)

في الدنيا ويوم القيامة. تيجي يوم القيامة كده انت شايف واحد ماشي في ارض المحشر معه سحابتين ماشيين معه ده ثواب البقرة وال عمران. معروف يعني صاحب البقرة وال عمران ده شخص مختلف - [00:18:41](#)

من اهم المعاني العظيمة في هذه السورة ان تخرج منها بقولك سمعنا واطعنا. الذي يخرج من ذلك هو الجزء الثاني في سورة البقرة عبارة عن ايه؟ الجزء الثاني في سورة البقرة عبارة عن تكاليف شرعية - [00:18:57](#)

اخر الله سبحانه وتعالى هذه التكاليف في الجزء الثاني من السورة حتى يبين لك كيف كان تعامل بني اسرائيل الخاطى مع التكاليف ثم اخبرنا الله بالتكاليف ثم جاء التساؤل ماذا ستفعلوا تجاه هذه التكاليف؟ هل ستقول سمعنا وعصينا؟ كما قال بنو اسرائيل امس -

[00:19:13](#)

تقولوا سمعنا واطعنا. فقال الصحابة ونجحوا في الامتحان سمعنا واطعنا. وجاء دورنا نحن لنقول سمعنا واطعنا اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده محمد صلى الله عليه وسلم. اذا احبتي في الله شعار

المؤمن بعد سماعه - 00:19:33

القرآن هو سمعنا واطعنا. ذلك الف الامام الخطيب البغدادي هذا الكتاب هو كتيب رائع سماه اقتضاء العلم العمل. اقتضاء العلم العمل. وحينما جاء احد التابعين الى امنا عائشة يسألها في مسائل كل ما جاء اليها سألها في مسألة. ففي مرة جاء اليها يسألها فقالت له يا

بني هل - 00:19:58

عملت فيما سألتني عليه من قبل؟ يعني الاسئلة اللي انت سألتني عليها انت رحت نفزتها؟ قال لا. قالت يا بني فلما تشكتر من حجج

الله علينا وعليك. لان القضية ان الانسان ينفذ ما هو شعور المؤمن وهو يقف في الصلاة في التراويح في - 00:20:28

في رمضان وهو يقف ويستمع الى هذه الايات المتتاليات. ايات في تعامل الرجل مع المرأة. الاخلاق الاجتماعية اي التي جاءت في

سورة البقرة وسورة النساء مثلا. ما هو شعار المؤمن؟ ما هو شعار الزوج الذي يظلم زوجته او الزوجة التي تظلم زوجها - 00:20:48

ما هو شعارهم وما هو شعورهم اسناء وقوفهم في الصلاة؟ كيف يتصرفون؟ كيف يتعاملون مع هذه الاية؟ مع اقل مشكلة تحدث تجد

مشاكل وحنافات والناس كلها تعرف ويقول الله ويقول الله سبحانه وتعالى ولا تنسوا الفضل بينكم. ما هو شعور المسلم - 00:21:08

تجاه الايات التي تنهى عن التعامل مع الربا. شعور اكثر من ربع في اخر سورة البقرة يتكلم عن خطورة الربا. ما شعور المسلم؟ وواحد

يسمع عن الحفاظ عن الصلاة حتى في اصعب الاوقات. وان خفتم فرجالا او ركباناً. الامام القرطبي يقول في هذه الاية حتى لو -

00:21:28

انسان ييفر من سبع او حمله السيل وخاف غروب الشمس او ما ايماء عشان يلحق يصلي العصر انت متخيل واحد بيجري من اسد او

السيل بيحمله. ده غير كمان صلاة الخوف اللي في الحرب. طيب كيف نضيع صلاتنا بعد ان نستمع لهذه الايات - 00:21:48

شعور المسلم حول هذه الايات المتتاليات التي تنزل على عقله وقلبه. ممكن واحد يصلي التراويح في مسجد بيصلي بجزء ويستمع

الى القرآن كاملا بماذا خرج؟ ماذا طبق؟ الصحابة لما سمعوا اية فزعوا ليه؟ لانه كان يسمع عشان بيطبق - 00:22:08

لما سمع انتبضوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله توقف. قال ده معناه ايه معناه ان الخواطر تحاسب عليه ايا كان انا لا اريد

ان ادخل في تفصيل معنى الاية. واختيارات المفسرين لكن اشرح لك حال الصحابة في التعامل مع - 00:22:28

انه كان بيتعامل ان الكلام ده حقيقي الكلام ده بجد. هذا الكلام للتطبيق. هذه الايات للتطبيق. كمية الايات التي تتكلم عن اخراج الزكاة

في القرآن تجد الانسان ممكن يستمع الى كل هذه الايات. ويقول بعد الفاتحة امين ويكبر الامام ويركع ويركع معه. ويقول في -

00:22:46

سبحان ربي العظيم اللهم لك ركعت وهو لا ينفذ. وهو لا ينفذ هذه الايات. كيف لا يستجيب امر الله سبحانه وتعالى. هذه الايات

المتتاليات التي تنزل علينا ايكون شعارنا تجاه هذه الايات؟ سمعنا وعصينا؟ كما قال بنو اسرائيل من قبل - 00:23:10

هذه الكلمة كانت سببا في استبدال الامم السابقة. واستخلف الله سبحانه وتعالى هذه الامة. وقام الجيل الاول جيل صحابة النبي

صلى الله عليه وسلم بتنفيذ امر الله سبحانه وتعالى وبامر النبي صلى الله عليه وسلم ولم يتلأوا بل كان تطبيقهم سريعا -

00:23:30

لم يفعلوا كما فعل بنو اسرائيل حتى مع البقر. العجيب ايضا وده حيراه يعني بعض المفسرين لما تيجي تقرأ احنا قلنا لو انت هتختار

الاسم تتعجب ان القرآن ان اه يعني ان الله سبحانه وتعالى اصطفى هذا الاسم - 00:23:50

سورة البقرة هذه القصة العجيبة اللي بالفعل هم نفذوا الامر لكن تباطؤوا واكثرنا من الاسئلة. لما تيجي تقرأ هذا المقطع تحديدا

المقطع ده لان الصورة اسمها سورة البقرة. المقطع ده مليء بالايات. بل كثير من مقاصد سورة البقرة في هذا الموطن - 00:24:06

دراسة هذا الموطن تحديدا في سورة البقرة يفتح لك افاقا عظيمة في فهم هذه السورة حتى فيها كما قال ابن كثير سورة البقرة فيها

خمس مواضع فيها احياء الموت منها هذا الموضع - 00:24:26

كانوا يعبدون وطلبوا عبادة العجل فيها ذبح البقر للتخلص من هذا الهوى الذي في قلوبهم ومن هذا الاله الذي اتخذه. يعني هذه قصة

مليئة بالعظمت والعبر. لكن اذكر منها شيئا حير بعض المفسرين قالوا ان القصة بدأت ان الله يأمركم ان تذبخوا - 00:24:43

ولم يذكر لنا القرآن لو انت بتقرا كده السورة بالترتيب لم يذكر لك لم تذكر لك سورة البقرة ما هو سبب هذا الامر؟ لما تخلص القصة قلن اضربوه ببعضها. تفهم ايه المراد من الامر. ثاني. عندنا ترتيب زمني حدس في عهد موسى عليه السلام وعندنا ترتيب - [00:25:03](#) ذكره القرآن. الترتيب الزمني اللي حصل ان حصل ان قتل احد الناس اصبح قتيلا. فاراد الناس ان يعرفوا من الذي قتله. فذهبوا الى موسى عليه السلام يريدون ان يعرفوا من الذي قتل هذا القتيل؟ فقالوا لهم اذبحوا بقرة - [00:25:27](#) يبقى اذبحوا بقرة كانت مرتبطة هيعرفوا مين القتيل. فتباطؤوا فلما ذبحوا البقرة قلنا اضربوه ببعضها فاحياه الله سبحانه وتعالى.

الترتيب اللي عندنا في المصحف مش كده. الترتيب الامر الاول بذبح البقرة بدون - [00:25:42](#) ان تعرف ما الحكمة؟ وما السبب؟ وما الداعي؟ ولا بد ان تنفذ. فاذا نفذت امر الله تبين الحكمة وظهرت الحكمة. يعني الترتيب عندنا في القرآن يعلمك ان تسارع الى التنفيذ حتى لو لم تظهر لك الحكمة - [00:25:58](#) مش تقول انا عايز اعرف وليه الزكاة اتبين ونص في المية؟ وليه الصلاة بهزه الطريقة؟ انت تطبق امر الله سبحانه وتعالى. قد تظهر لك الحكمة في الدنيا وقد لا تظهر الا في الآخرة. وهذا من تعبيد العقل لله. كما اننا نعبد الجوارح لله سبحانه وتعالى. ونعبد -

[00:26:18](#)

القلب لله سبحانه وتعالى كذلك من تعبيد العقل لله سبحانه وتعالى ان تسارع بالتنفيذ حتى لو لم تظهر لك الحكمة حتى لو لم تتبين لك الحكمة تنفذ امر الله سبحانه وتعالى. وبهذا جاء الترتيب في سورة البقرة. ان جاء الامر حتى لو لم يتبين لك تسارع - [00:26:38](#) في تنفيذ امر الله سبحانه وتعالى. اذا احبتي في الله ما اريد ان اخرج به من هذه الخطوة ان يكون شعارنا تجاه كل ما نسمع من كتاب الله سبحانه وتعالى ان تضم هذه النية وهذه العزيمة وان تطلب من الله سبحانه وتعالى ان يعينك ان تضم نية سمعنا واطعنا -

[00:26:58](#)

وان تقول هذه الكلمة سمعنا واطعنا ثم اذا وقعت في الطريق تدعو الله سبحانه وتعالى. لا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا. وتدعو الله سبحانه وتعالى لا تحملنا ما لا طاقة لنا به. وتدعو الله سبحانه وتعالى وتقول واعف عنا واغفر لنا وارحمنا. انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين - [00:27:18](#)

تكثر من هذه الداعية التي جاءت في خواتيم سورة البقرة ان هذه الخواتيم قال النبي صلى الله عليه وسلم اخبرنا انها نزلت من كنز تحت العرش كانت مخبأة لهذه الامة حينما نزل الملك يبشر النبي صلى الله عليه وسلم قال ابشر بنورين لم يؤتهما نبي قبلك -

[00:27:38](#)

الفاخرة وخطيب سورة البقرة. وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان خواتيم سورة البقرة نزلت من كنز تحت العرش. وبشر النبي صلى الله عليه وسلم بخواتيم سورة البقرة في رحلة الاسراء والمعراج بشرى من خصائص هذه الامة ثلاث. بشرى ان من خصائص هذه الامة خففت عليها الصلاة الى الصلوات الخمس - [00:27:58](#)

وان الله سبحانه وتعالى يغفر لهذه الامة ما لم تشرك شيئا بالله سبحانه وتعالى وبخواتيم سورة البقرة. كانت من البشريات في رحلة الاسراء والبركات اذا تكرر هذه الخواتيم مهمة لذلك انت ليليا قبل ان تنام يستحب لك ان تقرأ هاتين الايتين. قال النبي صلى الله عليه وسلم من - [00:28:18](#)

قرأ هاتين الايتين من خواتيم سورة البقرة في ليلة كفتاه. حققت له الكفاية. فقال الشراح كفتاه عن ماذا فقال بعضهم كفتاه عن الشيطان وقال بعضهم كفتاه عن صلاة القيام. وقال بعضهم كفته عن اذكار النوم. وقال بعضهم كفته عن شكر النعم. انت متخيل -

[00:28:38](#)

ذكرت الكفاية على المطلق. لذلك يروى عن علي وان كان في سنده كلام. يروى عن علي ابن ابي طالب قال لا اظن ان احدا يعقل الاسلام لا يكره هاتين الايتين قبل ان ينام. ما اعتقدش ان فيه انسان يعرف قيمة الاسلام ويفهم ما هو الاسلام. ولا يقرأ هاتين الايتين تحديدا قبل ان ينام - [00:28:58](#)

وكان يحافظ عليهما كثيرا رضي الله عنه. اذا احبتي في الله نحافظ على هاتين الايتين بمعانيها. نستحضر هذا المشهد التي نزلت فيه

في هذه الايات وان يكون شعارنا حتى نخرج من رمضان باذن الله سبحانه وتعالى ونحن من اهل القرآن الذين يعملون به وان يتكون شعارنا - [00:29:18](#)

سمعنا واطعنا واطعنا. اللهم بلغنا رمضان. اللهم بلغنا رمضان. اللهم بلغنا ليلة القدر. اللهم واعنا في رمضان وفي ليلة القدر على ذكرك وشركك وحسن عبادتك. اللهم وفقنا لصيام رمضان على الوجه الذي ترضى به عنا. ووفقنا لقيام رمضان على الوجه الذي ترضى به عنا - [00:29:38](#)

لقيام ليلة القدر على الوجه الذي ترضى به عنا. اللهم ارزقنا حسن الخاتمة. اللهم ارزقنا حسن الخاتمة. اللهم انا نسألك لذة النظر الى وجهك الكريم والشوق الى لقاءك في غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة. اللهم جنبنا الفتن ما ظهر منها وما بطن. اللهم جنبنا - [00:29:58](#)

الفتن ما ظهر منها وما بطن. اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا انت استغفرك واتوب اليك واقم الصلاة - [00:30:18](#)